بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَدِلَةُ تَبْدِيعِ البِيَلِيِّ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ } { آل عمران ١٠٢ } ، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } { النساء : ١}،{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا } { الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ } .

أما بعد : " فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ " . [1]

هذه أدلة تبديع هشام البيلي :

الأول : أهل العلم الذين جرحوا البيلي مِن خارج مصر :

١ – فضيلة الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

هشام البيلي يكذب ، صاحب فتنة ، أتركوهم فهؤلاء يبحثون عن الفتن .

قال الشيخ بدر بن محمد البدر العنزي تلميذ العلامة الفوزان :

الحمد لله رب العالمين : ذهبت أنا والأخ حمد بن رجا الظفيري إلىٰ فضيلة الشيخ الوالد صالح الفوزان وصلينا معه صلاة العصر في مسجد حماد السلامة بحي الفيحاء بالرياض يوم الأربعاء ١٨ ذو الحجة ١٤٣٤ هـ وبعد الصلاة مشينا معه وسألته بعض الأسئلة منها:

قلت له : يا شيخ صالح فيه رجل مصري أتاك وسألك عن الشيخ الألباني وقام بتسجيل ذلك سراً ونسب إليك كلاماً يوهم الطعن في عقيدة الألباني؟

---

(١) أخرجه مسلم " بَاب تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ " (رقم : ٨٦٧) ، والنسائي" باب كَيْفَ الْخُطْبَةُ " (٣/ ١٨٨) ، وأحمد (رقم : ١٤٣٧٣) . وقد تفرَّد النسائي بـ " وكل ضلالة في النار " وهي صحيحة . راجع " صحيح الجامع " (رقم :(١٣٥٣) .

قال الشيخ صالح : هذا كذبٌ وافتراءٌ ليس بصحيح ، أنا لا أطعن بالألباني ولا أحذر منه ، هؤلاء يبحثون عن الفتن اتركوهم عنكم ولا تلتفتوا إليهم، ولا نعلم عن الألباني إلا خيراً.

فقلت للشيخ: الله يحفظك فعلاً يا شيخ هؤلاء يبحثون عن الفتن.

كتبه : بدر بن محمد البدر – الرياض يوم الأربعاء ١٨ذو الحجة ١٤٣٤ وضعها الشيخ بدر في مجموعة إمام دار الهجرة العلمية في الواتساب.

الثاني : تلامذة العلامة الفوزان يحذرون من البيلي:

قال الشيخ بدر بن محمد البدر حفظه الله :

الحمد لله رب العالمين : ما أجهل الحدادية وما أحرصهم علىٰ الفتن وما أحرصهم علىٰ الطعن بالعلماء السلفيين وضرب أقوال بعضهم بعضاً . فكل يوم يظهر لنا جاهل من جُهالهم يتكلم بعلمائنا الربانيين، كلما سكت ناعق منهم نعق الأخر .

مات في القرية كلب فاسترحنا من عواه خلف الملعون جرواً فاق بالنبح أباه

وهؤلاء هم الحدادية كلما سكت أحدهم عن العلماء صاح الأخر بالطعن والتجريح.

وبالأمس سمعنا كلام سيئ من المدعو هشام البيلي يتهم فيه العلامة

الألباني بأنه وافق المرجئة . وعندما رد عليه الإخوة وبينوا خطأه ، كان الواجب عليه أن يندم ويتوب إلىٰ الله من هذا الطعن بالألباني ويعتذر . لكن تفاجئنا به يتبع العلامة صالح الفوزان بعد خروجه من المسجد ويسجل له بدون إذن الشيخ وكل طلاب الشيخ صالح يعلمون أن الشيخ يرفض التسجيل الخاص ولا يسمح بالتسجيل إلا بالدروس العامة.

فإذا بالبيلي يسأل الشيخ ويسجل بالخفاء يريد الفتنة يريد أن يضرب العلماء بعضهم ببعض بأسلوب ماكر خبيث.

فإذا به يسأل شيخنا الفوزان عن مسألة من المسائل قال بها الشيخ الألباني ، فقال الشيخ هذا خاطئ وافق المرجئة الله يعفو عنه .

ولا نعلم هل البيلي قطع كلام الشيخ أم لا ؟

وإذا كان ما قاله شيخنا الفوزان صحيح ولم يبتر الكلام البيلي .

نقول له: ما هي الثمرة يا هشام من هذا الفعل ؟

أليس فعلك خيانة للشيخ صالح تنشر كلامه بدون علمه ؟

هل هذا فعل السلف يا مدعي السلفية ؟

أما علمت أن حب علماء السلف من فعل السلف ؟

ألا تعلم بأن الشيخ صالح يُقدِّر الشيخ الألباني ويحترمه ؟ ولا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه .

هل سمعت يا هشام للشيخ صالح طعناً في الشيخ الألباني وتحذير منه ؟

لكن كما قال الشيخ اللحيدان :

إذا فسد الزمان تطاولت الحربا ورفع كل خامل صوته .

كتبه : بدر محمد البدر العنزي

غرفة المدرسة السلفية بالمرج علىٰ الواتساب .

وقال الشيخ أبو فريحان جمال الحارثي حفظه الله :

حتىٰ يعلم أتباع البيلي أن الأمر ليس بهين ، وأن ما فعله البيلي مصيبة عظمىٰ ، تكفي لأن يحمل عاره علي عاتقيه ، ما بقيت له حياة ، إلا أن يتوب ويرجع إلىٰ الله تعالىٰ .

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وآله وصحبه ومن والاه . أما بعد : فقد نصحك الناصحون يا أخ هشام البيلي بمقالاتهم التي دقت أذنيك أجراسها ، وأرسلوا لك الرسائل التي اكتحلت عيناك بها ، ولم نراك حركت ساكنا ، وكأن الأمر سحابة صيف . فالآن أين

تخفي وجهك يا أخ هشام البيلي من كلام شيخنا العلامة بقية السلف صالح بن فوزان الفوزان ؟ ففي ظني واعتقادي أنك لو سترته بشملةٍ لا يكفيك ، ولا يخرجك من خزيك ، ولا أدري أي خزيٍ أعظم من خزي !! أهو خزي التفافك بالطعن في الألباني المغلف بصيغة المدح علىٰ ما تزعم ؟ أم خزي شد الرحال وتسجيلك سؤالك بقية السلف الفوزان وجوابه بطريقة سرية وخفية عن الشيخ وبدون إذنه لتضرب العلماء بعضهم ببعض ؟ وماذا نتج عن ذلك ؟ قال فيك العالم الجليل الفوزان : هؤلاء يبحثون عن الفتن اتركوهم . ستكون هذه الكلمات من هذا العالم الرباني وصمة عار في جبينك مدىٰ الحياة ، إن لم تخرج مما قلت . ولا يُخرجك من ذلك إلا أن تكتب بقلمك اعتذاراً عما قلته في

الألباني ، وتعترف بأنك أخطأت وزليت علىٰ محدث العصر ، وتعتذر عن تسجيلك السري لجواب الشيخ الفوزان ، وتعترف أن عملك هذا من الخيانة لشخص عالمنا وشيخنا بقية السلف الفوزان ، وتنشر ذلك في موقعك ، وبقية المواقع التي وصل إليها كلامك في الألباني ، وتسجيلك جواب الفوزان.واعلم أنك إن فعلت ذلك فهو لك منقبة ، وسيبقىٰ عامراً لك ، وهذا هو طريق السلف ، وأُذكرك بموقف بطولي ورجولي وشجاع وهو موقف عالم رباني لم يأخذه الكبر ؛ ألاَ وهو عالم اليمن ومحدثها الشيخ مقبل الوادعي عندما سجل تلك الكلمة التي اعتذر فيها عما بدر منه من كلمات في وقتٍ من الأوقات في حق حكومة المملكة العربية السعودية ، ولم يزده ذلك إلا رفعة وسمو منزلة ، وكل سلفي يتغنىٰ بتلك الكلمات ويفخر . هذا إنْ أردت التوبة ، والإنابة والرجوع لحضيرة إخوانك السلفيين؛ فهذا هو منهج السلف والداعين إلىٰ الله بحق . يقول ابن القيم رحمه الله في كتابة "عدة الصابرين" (ص : ٩٣ – ٩٤) : " من توبة الداعي إلىٰ البدعة أن يبين أنّ ما كان يدعو إليه بدعة وضلالة، وأن الهدىٰ في ضده، كما شرط تعالىٰ في توبة أهل الكتاب الذين كان ذنبهم كتمان ما أنزل الله من البيّنات والهدىٰ ليضلوا الناس بذلك: أن يصلحوا العمل في نفوسهم، ويبينوا للناس ما كانوا يكتمونهم إياه، فقال : { إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ_إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ } . [البقرة : ١٥٩-١٦٠] وهذا كما شرط في توبة المنافقين ، الذين كان ذنبهم إفساد قلوب ضعفاء المؤمنين ، وتحيزهم واعتصامهم باليهود والمشركين أعداء الرسول ، وإظهارهم الإسلام رياءً وسمعة : أن يُصلحوا بدل إفسادهم ، وأن يعتصموا بالله بدل اعتصامهم بالكفار من أهل الكتاب والمشركين ، وأن يُخلِصوا دينهم لله بدل إظهارهم رياء وسمعة . فهكذا تُفهم شرائط التوبة وحقيقتها، والله المستعان".ا هـ

ولست هنا أقارنك بالمبتدعة والكفار والمنافقين – حاشاك – فلا تصطادوا في الماء العكر، وإنما سقتُ هذا الكلام لمناسبته في التوبة والرجوع عن الخطأ عموما وإصلاح ما أفسده قلمك قبل فوات الأوان ولا تغتر بمن يطبل حولك، فأسوأ البطانة الذين لا يعينوك علىٰ الرجوع والتوبة . وقد قال إمام العصر سماحة الشيخ المفتي عبد العزيز ابن عبد الله بن باز رحمه الله وهو يرد علىٰ عبد الرحمن عبد الخالق في أخطائه ويخاطبه يؤكد هذا الشرط . " فالواجب عليكم الرجوع عن هذا الكلام ، وإعلان ذلك في الصحف المحلية في الكويت والسعودية ، وفي مؤلف خاص يتضمن رجوعكم عن كل ما أخطأتم فيه".اهـ

"مجموع الرسائل والمقالات": (٨/ ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٥) .

وقد قرأت ما نُشر علىٰ لسان الأخ الفاضل بدر البدر العنزي، فأردت التثبت فاتصلت به بعد مغرب يوم الخميس ١٩/ ١٢/ ١٤٣٤هـ. وسألته عن ذلك ، فأكده لي ورواه مشافهة عبر الهاتف .....

ثم ذكر مقال الشيخ بدر بتمامه .

أبو فريحان جمال بن فريحان الحارثي الخميس ١٩/ ١٢ / ١٤٣٤هـ .

المصدر: منتديات نور اليقين .

الثاني : تحذير كل المشايخ السلفيين في مصر من هشام البيلي :

الثالث : البيلي يخادن المبتدعة ويطعن في السلفيين :

أخرج أبو داود والترمذيُّ وحسَّنه الألبانيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" الرَّجُلُ عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ".

وأخرج ابنُ أبي الدنيا في كتابه " الإخوان" عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ﷺ مَعَ رَجُلٍ إِلَىٰ صَدِيقٍ لَهُ:" أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ أَخٌ لَكَ مُوَافِقٌ فَلْيَكُنْ مِنْكَ مَكَانَ سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ فَإِنَّ الْأَخَ الْمُوَافِقَ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلَدِ الْمُخَالِفِ أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنُوحٍ فِي شَأْنِ ابْنِهِ: { إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} . يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ فَانْظُرْ إِلَىٰ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ فَاجْعَلْهُمْ كُنُوزَكَ وَذَخَائِرَكَ

وَأَصْحَابَكَ فِي سَفَرِكَ وَحَضَرِكَ فَإِنَّكَ إِنْ تُقَرِّبْهُمْ تَقَرَّبُوا مِنْكَ ، وَإِنْ تُبَاعِدْهُمْ يَسْتَغْنُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالسَّلَامُ".

واعلموا يا عبادَ الله أنَّ المرءَ علىٰ طريقة صاحبه. أخرج ابنُ أبي الدنيا في كتابه " الإخوان" عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: «اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُخَادِنُ مَنْ يُعْجِبُهُ نَحْوُهُ».

لقد جعل سلفُنا الصالحُ أمارةً عظيمةً ينكشف بها أهل الباطل، وإنْ تستروا وتقنعوا بأقنعة أهل السنة خديعة لأهل الحق أهلِ السنة، هذه الأمارةُ هي أخدانُهم وألفتُهم وجلساؤهم ، قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل رحمهما الله: أرىٰ رجلاً من أهل السنة مع رجل من أهل البدع، أتركُ كلامه ؟

قال :لا، أو تُعْلِّمُه أنَّ الذي رأيته معه صاحبُ بدعة، فإنْ تَرَكَ كلامَه وإلا فألحقْه به.

وفي " طبقات الحنابلة" و" مناقب أحمد" لابن الجوزي قال ابن مسعود ﷺ : المرء بخدنه".

وذكرَ ابنُ بطة في " الإبانة الكبرىٰ" عنِ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: مَنْ سَتَرَ عَنَّا بِدْعَتَهُ لَمْ تُخْفِ عَلَيْنَا أُلْفَتُهُ.

وأخرج عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ﷺ أنه قِيل له: إِنَّ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا أُجَالِسُ أَهْلَ السُّنَّةِ ، وَأُجَالِسُ أَهْلَ الْبِدَعِ ، فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: هَذَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُسَاوِيَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. قَالَ الشَّيْخُ: صَدَقَ الْأَوْزَاعِيُّ ، أَقُولُ: إِنَّ هَذَا رَجُلٌ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَلَا الْكُفْرَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَفِي مِثْلِ هَذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَوَرَدَتِ السُّنَّةُ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: {وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ}.

وأخرج أيضًا عنْ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، يَقُولُ لَمَّا قَدِمَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ الْبَصْرَةَ: جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَمْرِ الرَّبِيعِ يَعْنِي ابْنَ صُبَيْحٍ ، وَقَدْرَهُ عِنْدَ النَّاسِ ، سَأَلَ: أَيُّ شَيْءٍ مَذْهَبُهُ؟ قَالُوا: مَا مَذْهَبُهُ إِلَّا السُّنَّةُ قَالَ: مَنْ بِطَانَتُهُ؟ قَالُوا: أَهْلُ الْقَدَرِ قَالَ: هُوَ قَدَرِيٌّ. قَالَ ابنُ بطة رحمه الله: رَحْمَةُ اللهِ عَلَىٰ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، لَقَدْ نَطَقَ بِالْحِكْمَةِ ، فَصَدَقَ ، وَقَالَ بِعِلْمٍ فَوَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ ، وَمَا تُوجِبُهُ الْحِكْمَةُ وَيُدْرِكُهُ الْعِيَانُ وَيَعْرِفُهُ أَهْلُ الْبَصِيرَةِ وَالْبَيَانِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}.

وأخرجَ عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ: أَنَّ طَاوُوسًا ، كَانَ جَالِسًا هُوَ ، وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ ، فَجَاءَهُمَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ، فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَجْلِسَ ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: إِنْ جَلَسْتَ قُمْنَا ، فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ: هُوَ ذَاكَ إِنْ جَلَسْتَ وَاللهِ قُمْنَا ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ.

فيا لله كم لهذه الأمارة من فائدة في كشف أهل البدع المتزينين عند أهل السنة بالسنة.